

شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية

الدرس العاشر

عبدالله بن جبرين

يقولون ان العصاة في الدنيا ليسوا كفارا وليسوا مسلمين. بل بينهما. فلا يجعلونهم كفارا يقاتلون ولا يجعلونهم مؤمنين يوالون.
فليجعلونهم خارجين من الايمان غير داخلين في الكفر وهذه لم يقلها احد قبلهم - 00:00:00

الاصل الرابع عند المعتزلة انفاذ الوعيد في الآخرة. وقد وافقتهم الخوارج. وذلك انهم يعتقدون سمعنا الآيات التي هي وعيد العصاة.
وذلك الاحاديث نافذة. فيقولون بتأخليد اهل معاصي في النار وان الله لا يقبل في اهل الكبائر شفاعة. فلمات عندهم من اهل الriba
ومن اهل الزنا ومن - 00:00:29

اهل الخمر فانه مخلد في النار. لا تنفعه الشفاعة. فيستدلون بقوله تعالى ربنا انك من تدخل فقد اخزته يقولون اذا دخل النار فهو من
اخزاه الله فكيف مع ذلك يشفع فيه وكيف مع ذلك يدفع؟ ومع - 00:01:02

ان هذه الآية في الكفار ولا ريب انه قد رد عليهم طوائف رد عليهم هذا الاعتقاد كثير من المرجئة. لانه مع المرجئة يا الطرفين المرجئة
يختلفون جانب الرجاء. ويرخصون للعصاة والمعاصي. وهؤلاء ويسمون الوعيد - 00:01:22

المعتزلة يسمون الوعيدية. الذين يقولون ان هذه الوعيد نافذة. وان كل مما تؤفي على معصية انه مخلد في النار فيكونوا في طرف
نقى. واهل السنة متوسطون الكرامي اتباع محمد بن كرام. ويغلب عليهم الاثبات - 00:01:46

ولهم اقوال ايضا شادة في الايمان وغيره. الكلابية اتباع عبد الله ابن سعيد. ابن كلاب والذي اعتقاد او نهج منهجه ابو الحسن الاشعري.
والذي على هذه الان طائفة الاشاعرة فانهم في الحقيقة كلابية لا اشاعرة لان الاشعري رحمه الله قد رجع - 00:02:12

عما كان عليه هذا الكلابي. الحاصل يقول احسن تارة واسعوا اخرى. يعني ان رد عليه ردوا على المعتزلة المرجعة الكلابية
الخرافية واتبعهم ردوا على معتزلة فاحسنو واسعوا. حتى صاروا في الطرفين قير كما قد بسط في غير هذا الموضوع عن موضع -
00:02:42

يقولون المقصود ان مثل هؤلاء يعتقدون رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه. لما كانوا يعتقدون هذا الرأي الرافضة صحة او بطلاء خلافة
الخلفاء واعتقاد الخوارج ايضا آآ تخليد الكفار للعصاة في النار. واعتقاد المعتزلة فيها صفات - 00:03:12

او رأيا فحملوا الحاط القرآن على رأيهم وليس لهم سلف يعني من سبقهم من الصحابة والتابعين لهم من الاحسان ولا من ائمة
المسلمين لا في ابائهم ولا في غسلائهم. ارائهم يعني بدعهم - 00:03:43

وتفسيرهم يعني ما تكلفو في تحريف القرآن. وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة الا وبطليانه يظهر بوجوه للعقل ولو لم يكن يطالع
التفاسير الأخرى مجرد الاكل يتبيّن انهم حملوا الآيات ما لا تحتمله - 00:04:03

يقول ذلك من جهتين تارة من العلم بفساد قولهم وتارة من العلم بحساب ما فسروا به القرآن اقوالهم وعقائدهم فاسدة وتفسيرهم
التي حملوا القرآن عليها تباشرهم التي حملوا بها القرآن - 00:04:28

على ارائهم فاسدة. اما دليلا على قولهم او جوابا على المعارض لهم يقول من هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحا. ويدرس البدع في
كلامه لنصاحته وقوته اسلوبه وبلغته يدرس البدع. واكثر الناس لا يعلمون. الذين - 00:04:48

يقرأون كتبهم قد لا يعلمون مثل بصاحب الكشاف. الذي هو الزمخشري فانه مليء بالبدع في كتابه وتأثيره البدع التي هي بدع في

الصفات. حتى قال فيهم بعضهم لئن لم تداركه من الله رحمة ليرين للكافرين مرافقا - [00:05:15](#)
يقول حتى انه يرد على كثير على خلق كثير. من لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطل ما شاء الله. هذه يا هلا بدافئهم تروج عليهم
كثير من اباطيلهم ومن تفاسيرهم مع انه لا يعتقد الباطل - [00:05:50](#)

ولما حدود سنة اثنين وسبعين من القرن الماضي فتحت المعاهد العلمية جيء بمدرسين من المصريين الاشاعرة اقتربوا ان يكون
المكرر في التفسير تفسير الزمخشري سيمما في اللغوية اللغوية ورأوا ان هذا جيد مع انه يدرس في الازهر وانه كتاب قيم وانه اسلوب
بلغ انه - [00:06:15](#)

انه اولا رفع الامر الى المشائخ منعوا ذلك الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله شدد في ذلك. ثمان اوائل الاشاغرة الذين اشتعاروا
بالتدریس كانوا اشاعرة. مدرسين للقرآن ومدرسين للنحو ونحو - [00:06:58](#)

فصاروا يظهرون امام الطلاب مذهبهم ومعتقداتهم فيستنكر ذلك الطلاب بالفطرة مع ان اكترهم مبتدئون ما قرأوه العقيدة رفع الى
الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله ان بعضهم يقول هذا القول يعني - [00:07:25](#)

انه قول اهل السنة يعني اهل كلام ان القرآن ليس هو كلام الله وانما كلام الله المعنونة دون اللفظ رسالته الحق الواضح المستقيم يعني
بين فيها رحمة الله ان القرآن كلام الله حروفه ومعانيه. مما يدل على ان هناك بقايا لمثل هؤلاء - [00:07:58](#)

يقول قد رأيت من العلماء المفسدين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيرهم ما اصولهم التي يعلم او يعتقد حسابها ولا
يهتدي لذلك. علماء مفسرين من اهل السنة ومن ذلك ينقلون تفاسير المعتزلة ينقلون من - [00:08:33](#)

ولا يتفطن لما فيه. لا يتفطنون لا يفهمون ما فيه. وهو يوافق اصول المعتزلة يعلم او يعتقد حسابها. ومع ذلك هذا الناقل لا يهتدي.
لذلك ولا يتفطن له يقول ثم انه لسبب تطرف هؤلاء وضلالهم تطرفهم يعني كونهم على طرف وكونهم - [00:09:02](#)

دخلت الراافضة ويسمون انفسهم الامامية. لأنهم يقولون باسمامة اثنى عشر الائمة الثاني عشر الذين اولهم علي واخرهم المنتظر في
زعمهم. الذي يقولون انه محمد العسكري الذي دخل ولا يزالون ينتظرون من اكتر من الف ومئتي سنة - [00:09:31](#)

ائمه اثنا عشر فلا يزالون هذا المعتقد وكذلك الفلسفه الفلسفه هنا الفلسفه الالهيون لدينا يعتقدون معتقد الفلسفه المتقدمين
من امثال ابن سينا والحرابي ونحوهم يقول الحافظ الحكمي رحمه الله ولد نسينا وحار به قدوتنا ولا الذين لرب الخلق قد جهدوا -
- [00:10:05](#)

ثم القرامطة وهم باطنية اتباع حمدان كرمط وكان من الذين استقرروا في في القطيف ونشر مذهبهم في اخر القرن الثالث وابل القرن
الرابع ولهم تواريخ بشعة وفيهم كتب مؤلفة وغيرهم بما هو ابلغ من ذلك - [00:10:50](#)

يعني دخلوا من هذا الباب في تأويل الآيات. وحملوها ما لا تحتمل. وتفاقم الامر في الفلسفه والكرامطة والراافضة يعني صعب
تأوileهم وتحريفهم للآيات تحريفا بلبيغ يقول فسروا القرآن بانواع الا يقضى العالم منها عجبنا. يعني تفاسيرهم التي فسروا بها القرآن -
- [00:11:23](#)

يتعجب منها مجرد الفاهم الذي معه فهم. لحملهم تلك الآيات. ذكر هذه الامثلة تفسير الراافضة تبت يدا ابي لهب يقولون يدا ابي لهب
هما ابو بكر وعمر هكذا قالوا لعنهم الله. بمعنى ان ابا بكر وعمر هما اللذان يصنعن يصليان نارا ذات لهب - [00:11:53](#)

لئن اشركت ليحيطن عملك. اي اشركت بين ابي بكر وعلي في الخلافة. الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم هي لا تجعل ابا بكر شريكا
علي في الخلافة. فاذا اشركتهم حبط عملك. تعالى الله عن قولهم - [00:12:25](#)

ظاهر في شرك التنديد. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا هي عائشة. هكذا قالوا لعنهم الله وكذلك قاتلوا ائمه الكفر. اي طحة
والذير. لأنهم الذين قاتلوا في الجمل. مرج البحرين يلتقيان - [00:12:46](#)

يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين هذه عجائب يعني كيف ذهبوا الى هذه التفاسير؟ وهذه التفاسير موجودة ذكر بعض
الزماء انه اطلع على كتاب من كتبهم في ايران وفيه هذه العجائب التي لا يقضي منها العالم عجبا مطبوع - [00:13:07](#)
من بينهم معترض به ويعتنون به ويكسرون قراءته ويقرؤونه ومع ذلك سيقال اين العقول هل عندما نزلت هذه الآيات هل كانت هذه

الامور موجودة؟ لما يعني نزل ان الله ان تذبحوا بقرة - 00:13:38

قصة قصة موسى. فكيف يحملونها على عائشة قاتلهم الله كذلك تبت يدا ابي لهب معلوم ان السورة نزلت في ابي لهب الذي ذكر الله قال وامرأته حمالة الحطب فكيف يجعلون يديه ابا بكر وعمر - 00:14:07

كذلك قولهم وكل شيء احصيئناه في امام مبين قال الامام هنا على الآية نزلت في مكة في سورة ياسين مكية فعلي في ذلك الوقت كان تغيير عن فكيف يقولون انه هو امام عن ما يتتساءلون عن النبأ العظيم. قالوا النبأ العظيم هو علي - 00:14:34

وكل هذه اقوال بعيدة عن الصواب يقضى منها العالم عجبا وكذلك قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويأتون الزكاة وهم راكعون يقول ابن المطهر اجمعوا على انها نزلت في علي. لما تصدق بخاتمه وهو راكع - 00:15:02

وناقشه شيخ الاسلام في المنهاج منهج السنة. وبين انها بعيدة ان تنزل في علي وان التصدق في الرکوع غير مشروع. وذلك لأن الراكع في عبادة والحركة قد تقلل ترى العبادة - 00:15:31

يذكرون حديثا موضوعا باجماع اهل العلم. تصدقه بخاتمه بالصلاه. حديث الموضوع ذلك قوله اوئلهم عليهم صلوات من ربهم ورحمة انها نزلت في علي لما اصيب بحمزة مصاب النبي صلى الله عليه وسلم بحمزة اعظم من غيره. لانه من اول من اسلم من اقاربه. فكيف - 00:15:53

يقولون انها نزلت في علي على خاصة من ثم ذكر ايضا ان هناك من قاربهم في مثل هذه الحكايات يعني من تحمل الآية ما لا تحتمل وما يقارب هذا من بعذ الوجوه ما يذكره كثير من المفسرين مع انه من اهل السنة - 00:16:23

فيفسرون قوله تعالى صابرين وصادقين القانتين والمنافقين والمستغفرين بالاسحار. في سورة ال عمران ان الصابرين رسول الله صلى الله عليه وسلم والصادقين ابو بكر عثمان المستغفرين علي وهذا خطأ الآية عامة لكل من كان متصلا بهذه الصفات. سواء من الصحابة او من بعدهم - 00:16:51

وكذلك يفسرون قوله في سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار رحماء وبينهم عثمان تراهم ركعا سجل لنا علي وهذا ايضا خطأ. الآية عامة من الصحابة رضي الله عنهم. ليس للخلفاء هؤلاء - 00:17:24

واعجب من ذلك يقول بعضهم الذين ابو بكر والزيتون عمر عثمان هذا البلد الامين علي مكية وليس فيها تطرق لهؤلاء وانما اقسم الله تعالى بهذا النبات والزيتون الذي هو المعروف الذين نبات معروف وله ثمر معروف والزيتون كذلك ايضا معروف وطور سنين - 00:17:49

من الجبل المعروف الذي هو طور سيناء وهذا البلد مكة يقول امثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال من بعيد فان هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص - 00:18:21

بل عامة للمؤمنين. قوله والذين معه اشداء على الكفار رحمه بينهم تراهم ركعا سجدا. نعم للذى معه الذين معه يعني مع محمد كلهم اشداء لم يقل شديدا رحماء لم يقل رحيم تراهم - 00:18:45

لم يقل تراهم يقول وهي التي يسميه النحات خبرا بعد خبر. والمقصود هنا انها كلها صفات لموصوف واحد وهم الذين مع محمد محمد رسول الله والذين معه. لا يجوز ان يكون كل منها مرادا به شخص واحد - 00:19:09

وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصرا في شخص واحد لا يمكن ان يخص به شخص واحد يعني ان قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا لم يقل والذي امن لو كان علي - 00:19:32

الذى امن وقال والذي يتصدق وهو راكع لو اريد بها علي المهده لقيل والذي امن. وقول بعضهم ان قوله الذي جاء بالصدق وصدق به اريد بها ابو بكر هذا قد يكون قريبا انها نزلت في ابي بكر لانه قال وصدق به ولم يقل صدقوا به - 00:19:56

ولكن مع ذلك هي عامة. وكذلك قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل فتح وقاتل اريد بها ابو بكر والصواب انها عامة ثم ذكر تفسير ابن عطية وهو مطبوع في عدة مجلدات - 00:20:25

يقول انه اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدع من تفسير الزمخشري لكنه عفا الله عنه سلك مسلك الاشاغرة في تأويل ايات الصفات

واليد وما اشبهها. لأن هذا معتقد الاشاعرة ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه لكان احسن واجمل.

ليته نقل عن واعتمد اقوالهم لكنه ولو كان من يعني اقرب للسنة اعتمد على تفسير - ١٥:٢١:٦٠

ابتدأه أو نقل من كتب الاشاعرة كثير ما ينقل من تفسير ابن حجرير محمد ابن حجرير الطبرى تفسيره من اجل التفاسير واعظمها قدرًا.

00:21:43 - السلف عن جر ابن ابي نقله ماند يدع ذلك

الذى يذكره باسانيده لا يحكيه بحال. ويذكر ما يزعم انه قول المحققين يذكر اقوالا يدعى انها اقوال المحققين. وليس كذلك وإنما يدعى الطائفه من اها الکلام بعض من الاشاعرة الذى : قدم - 02:22:00

يعني الطائفة من اهل الكلام. يعني من الاشاعرة الذين قرروا - 00:22:02

لهم للطرق من جلس ما قررت به المعتزلة اصولهم. اهل الكلام هم الاشاعرة غالباً اهل الكلام عليهم وقد يطلق ايضاً المعتزلة لأنهم
الذين تم غلاماً في علم الكلام الذي نهـ عنـها السـافـرـ حـمدـ اللهـ 20:22:00

الذين توغلوا في علم الكلام الذي نهى عنها السلف رحمة الله - 00:22:20

يقول وان كانت اقوالهم اقرب الى السنة من المعتزلة. يعني اقوال الاشاعرة لكن ان يعطى كل ذي حق حقه. ويعرف ان هذا من جملة التفاسير المذهبية، هنئاً انه تفسير عما ذهب اليه - 37: 22: 00

التفصير على المذهب. هنئاً له بتفصير على مذهب - ٣٧:٢٢:٥٥

الاشاعرة فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الاية قول وجاء قوله قوم فيسر الاية الاية بقول اخر لاجل

00:22:57 مذهب اعتقادوه. وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان -

مشاركين المعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا اذا جاء التفسير عن الصحابة والتابعين والائمة وجاء قوم اخرون وفسروا الاية
يقولوا اخذ اتباع امتهن لاعتقادهم هذا المذهب ، اي من مذهب ، الصحابة والتابعين ، صاحبها مشاركون المعتزلة - 00:23:20

٠٠:٢٣:٢٠ بقول اخر اتباع لمذهب اعتقدوه و ذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين. صاروا مشاركين للمغترله -

مشاركين للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في انهم معتقدهم الى اقوال السلف - 00:23:47

اللهم إله العزة لا إله إلا أنت رب العالمين رب العزة لا يعطيك إلا عزة

زنگنه الکترونیک - اینترنت مبتنی بر اینترنت اسلامی - ۰۹۳۴۱۷

في التفاسير التي ذكرها سابقا وفي تفسير ابن جرير الذي هو من اوسعها وفي تفسير ابن أبي حاتم - 00:24:17

يقول بالجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا مخطئا في ذلك بل مبتدعا يعني

يصير متندعاً لانه اضافة الى اقواله الصحابة والتابعين: اقوالاً لا دليل عليها - 41

حمله عليها ما يعتقد من المعتقدات الباطلة وان كان مجتهدا مغفرا له خطأه وليس كل مجتهد يوصيه فان المقصود بيان طرق العلم ملائكة مطردة الصغار المقصد من التفاسير لانا المفسر ليس معنوا اللة الاله الاله حملها عا معتقده فإذا كان اشعريا متحاجما

- وادته وطرق الصواب المقصود من التفاسير اذا المفسر يبين معنى الآية. لا انه يحملها على معنفده. فادا كان اشغريا وتحامل

⁴⁴ محدثون، وبيانهم في المحدثون، طبع بيروت، 1970، ج 1، ص 10.

وَدَيْنَ لِهِمْ سَاهَدُوا أَسْتَرِيلَ وَهَلْ وَسْجِيرَهَا عَلَى بَيْهِمْ صَنَى اللَّهُ عَيْدَهُ وَسَمَّ. وَنَاهِمْ احْمَمَوْ بَسْعَهُ مِنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ

نحو اینکه با این معنی در میان کلانتر این ایالت از این نظر بوده است و این ایالت را می‌توان از این نظر داند.

00:26:36 [الكلمات المفتاحية](#) [الكلمات المفتاحية](#) [الكلمات المفتاحية](#)

العنوان: مكتبة الفلك - قاعة المطالعات - ٦٠٣ - ٢٠٢٤ - ٠٥٣٧٢٧٠٣٥٥٥

وهي كلية امتحانات وشهادات الالات والاخذ على مادتها تفاصيل ملخصها

الحامل عليه اننا نريد الجمع بين الادلة السمعية والعلقية حتى لا تتعارض و حتى لا تعارضنا هذه الادلة التي هي واضحة الدلالة مقطوع

- 00:27:53

يقول نهي تعريف التأويل انه صرف له عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح. لدليل يقتربن به يقولون مثلا الرحمن على العرش استوى ان الاستواء له تفسير راجح وتفسير مرجوح التفسير الراجح هو العلو - 00:28:27

استوى يعني على وارتفاع والتفسير المرجوح هو الاستيلاء ساختار المرجوح بدليل يقتربن به وهو ان يتفق مع الدليل العقلي فان الدليل العقلي عندهم ينفي او صفة العلو فهذا هو تأويلهم - 00:28:57

يقول والمقصود هنا التنبيه على مثار الاختلاف التفسير يعني على اسبابه وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة التي دعت اهلها الى ان حرهو الكلمة عن مواضعه بعد هؤلاء الماء مبتعدة رافضة او معتزلة او نحوها دعت اهلها وحملتهم الى ان حرهو الكلمات - 00:29:23

الموضع فيسر الكلام تفاسير بعيدة وفسروا الارادة وفسروا السمع والبصر بتفاصيل بعيدة وائق معتقدهم وفسروا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد به اي تفسير بعيدة عن ما اراد الله تعالى بكلامه وتأولوه على غير تأويله وحملوها حاملا بعيدا - 00:29:51

اذا كان عن ان تكون مرادة لله تعالى فمن اصول العلم في ذلك ان يعلم الانسان القول الذي خالفوه هو انه الحق اذا اردت ان تعرف الحق فانظر الى اقوال السلف والى تفاسيرهم تعلم انها هي الصواب. ثم بعد ذلك - 00:30:21

اطلع على اقوالهم وتعرف كيف اخطأوا فيها وتعرف كيف تحاملوا على تأويل هذه الآية وتحريفها وتفسيرها بتفاصيل متوافق معتقداتهم وان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفاسيرهم وان يعرف ان تفاسيرهم محدثة مبتعدة - 00:30:42

حملتهم عليها عقيدتهم الباطلة الزائفة وقد ذكرنا ايضا ان بعض المتأخرین حملوا الآيات على ما يشاهدونه تناسب زمانها بعضهم قوله تعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم وقالوا الفلك المشحون هو السيارات والطائرات - 00:31:10

ونحن ننكر ذلك ونقول ان الهلك هو السهو وذلك لأن الله قال اية لهم يعني اية لا ولئك الذين سمعوا القرآن نزل عليهم وهذه الصناعات الجديدة ليست اية لهم. ولشاهدوها ولا حدثت الا في هذه الازمة. فكيف تكون - 00:31:53

اية لهم حملها على هذه على السفن القديمة التي اخبر الله تعالى بقوله التي تجري هو الاصل يقول هم يعرفون الطرق المفضلة فساد تفاسدهم فيما نصبه الله من الادلة على بيان الحق. فان الحق قديم - 00:32:19

والحق عليه ادلة واضحة ان من سياق الآيات واما من الآيات الاخرى واما من تفاسير السلف رحمه الله. يقول كذلك وقع من الذين صنعوا في شرح الحديث يعني ان هناك - 00:32:48

نخلط ايضا في تفاسير الاحاديث النبوية. كما غلطوا في تفاسير الآيات القرآنية فحملوا الاحاديث على ما يهווونه اذا جاءكم الاحاديث التي تتعلق بالصفات فاما ان يردوها ويقولون انها احادي واما ان يحرفوها بما تتضمنه - 00:33:08

تحريفهم لاحاديث الشفاعة والاحاديث الرؤيا لما كانوا ينكرون رؤية الله في الآخرة وبالجنة اخذوا يؤمنون بالاعياد وكذلك يأولون الاحاديث التي هي اثبات الصفات باثبات الرؤية وفي اثبات صفة الوجه. وما اشبه ذلك - 00:33:33

ينكرون ذلك سمع بعضهم رجلا يدعى بالداعي المشهور الذي فيه واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. والشوق الى لقائك في غير مضرة ولا فتنۃ مضلة قال له منكرا ان له وجها - 00:34:01

فكيف يمكنك ان تنظر اليه وان تتلذذ بالنظر اليه فكان ذلك الداعي انا متبوع ولست انا مبتعد. لا ترد علي. رد على الذين رووا هذا الحديث. وهذا الدعاء انه دعاء ثابت لا شك في ثبوته - 00:34:30

يحملون مثلا الوجه على الذات. لأنهم ينكرون صفة الوجه لله تعالى. والحاصل ان هناك صنعوا في شرح الاحاديث. فإذا جاءتهم الاحاديث التي تختلف معتقدهم بالاسماء والصفات سلكوا مسلك تأويلهم للآيات - 00:34:56

ويفسرونها من جنس ما وقعوا فيه من تأويل الآيات من جنس ما وقع فيما صنفه من شرح القرآن وتفسيره وهؤلاء ليسوا جهلة. وإنما

حملهم على ذلك ما يعتقدونه فاصرروا على هذا المعتقد تتابعوا عليه متأخر وهم يقلدوا متقدمهم - [00:35:22](#)

ذكر بعد ذلك الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول. يخطئون في الدليل لل المستدل عليه كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم يفسرون القرآن بمعاني صحيحة. لكن القرآن لا يدل عليها - [00:35:59](#)

يفسرون القرآن بمعاني صحيحة ولكن ليس سياق الآيات فيها وإنما الآيات سبقت في المعاني التي فهمها السلف رحمهم الله وإن كانت تلك المعاني ثابتة بادلة أخرى مثل كثير مما يذكره أبو عبد الرحمن السلمي - [00:36:21](#)

في في حقائق التفسير وإن كان فيما ذكره ما هو معانٌ باطلة فان ذلك يدخل في القسم الأول والخطأ في الدليل والمدلول جمِيعاً حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسداً ويدخل في ذلك ايضاً كثير من المتأخرین الذين يفسرون الآيات فيطبقونها على - [00:36:48](#) معاني صحيحة ولكن لم تكن مذكورة في تفاسير السلف. ونحن نقول ان القرآن له معانٌ كثيرة. ويمكن ان المتأخر يستنبط منه امور من لم يأت بها المتقدم اذا كان ترك اول لآخر. ولما جل ذلك نكر تفاسير المتأخرین - [00:37:18](#)

ونقول ان فيها كثير من الصواب فعندها مثلاً تفسير المنار الذي هو ل محمد رشید رضا تفسير بالرأي يتسع في كثير من الآيات. والمعاني التي يتطرق إليها معاني صحيحة. والاستنباطات ايضاً - [00:37:51](#)

وصححة ولكن لم تكن مذكورة في كتب المتقدمين. ولعلها مما فتح الله تعالى على المتأخرین وكذلك تفسير سيد قطب يأتي فيه ايضاً استنباطات استنباطات واستدلالات غريبة عجيبة وتكون مما فتح الله تعالى عليه - [00:38:16](#)

لا شك ايضاً انها معانٌ ظاهرة يعني يمكن اخذها من القرآن وإن لم توجد في كلام المتأخرین متقدمين وفيه اخطاء كما ذكرنا كذلك ايضاً شيخنا الشيخ عبد الرحمن الدوسري رحمة الله - [00:38:45](#)

كثيراً من القرآن. يعني يصل إلى نهاية سورة الانفال أو التوبة. وتفسيره ايضاً في اعجائب يأخذ كثيراً من تفسير المنار ويرجع إلى كثير من التفاسير ثم يأتي بأساليب عجيبة حتى انه طبع تفسير الفاتحة في مجلد - [00:39:15](#)

كما هو مشاهد يدل على ان الله تعالى فتح عليه وانه يأتي الآخر لفوائد زيادة على ما جاء به المتقدمون وكلام الله تعالى واسع المعاني. ولكن الذين يحملون الآيات على محامل - [00:39:43](#)

يحتملها اللفظ لا ينبغي الاصفاء إلى اقوالهم نكتفي بهذا والله اعلم والله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:40:09](#)